

قصص نجاح | المشاركة السياسية للمرأة

المحاماة لبنى عايش

الثقة بالنفس أولاً

محامية • عضو مجلس قروي إرطاس

111



”على المرأة أن تكون واثقة بنفسها أولاً... فتقة الناس تبدأ من ثقتها بنفسها.“

إرطاس، القرية الواقعة جنوب بيت لحم، بوديانها وينايعها وبرك سليمان القريبة منها، وبحقولها الخضراء التي اشتهرت بها عبر الأجيال. هناك تقف المحامية لبنى عايش اليوم عضواً في المجلس القروي، تراجع الخرائط مع الموظفين، وتدقق في المعاملات، وتتابع قضايا الأرض والخدمات بعين القانونية وحسب ابنة القرية.

درست لبنى القانون لأنها آمنت بأن المعرفة القانونية أداة لحماية الناس وحقوقهم. وفي عملها محامية، رأت كيف تتعقد قضايا الأراضي والميراث والخدمات، وكيف تبقى النساء في أحيان كثيرة الطرف الأضعف فيها. وتساءلت:

وتساءلت: ماذا لو كان القانون حاضراً في المكان الذي تُصنع فيه القرارات المحلية نفسها؟

في سطور

اليوم
محامية وعضو مجلس قروي
إرطاس

مع الجمعية
التوعية والتمكين لخوض
الانتخابات

القرية
إرطاس - جنوب بيت لحم



تصف لبنى تجربتها الانتخابية بأنها «رائعة جداً ومفيدة جداً». فالحملة لم تكن مجرد سباق على الأصوات، بل رحلة طرقت فيها الأبواب، وجلست إلى الأهالي، واستمعت إلى همومهم، فقرّبتها من الناس أكثر وعرّفتها إلى احتياجاتهم عن قرب. وخلالها طرحت على نفسها السؤال الذي يرافقها حتى اليوم: ما دوري كامرأة في المجلس؟ وما الذي أستطيع أن أحققه من موقعي هذا؟

«المرأة يجب أن تكون قدّ المكان الذي تدخله»

تقول لبنى إن جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية «كان لها دور كبير جداً» منذ بداية دخولها العملية الانتخابية وحتى اليوم. فقد قدّمت الجمعية توعية مكثفة للنساء الراغبات في الترشح حول طبيعة المرحلة الانتخابية ومتطلباتها، ومهارات التواصل وإدارة الحملات، وحول ما يعنيه أن تمثّل امرأة مجتمعها في مجلس محلي. ووجدت لبنى في هذه المساحة شبكة من النساء يتبادلن الخبرات ويشجّع بعضهن بعضاً.

أهم ما خرجت به لبنى من هذه الرحلة فكرة واحدة تكررها بثبات. على المرأة التي تقرر دخول هذه المرحلة أن تكون «قد المكان» الذي تدخله، وأن تكون واثقة بنفسها قبل أي شيء. فالثقة التي تأتي من الناس، كما تقول، تبدأ من ثقة المرأة بنفسها وبقدرتها على العطاء.

تجمع لبنى اليوم بين أدوات المحاماة وأدوات العمل البلدي، فتحوّل معرفتها بالقانون إلى خدمة مباشرة لأهل قريتها، في قرية تحيط بأراضيها تحديات الاستيطان والتوسع. وهي تقدّم نموذجاً لجيل جديد من النساء القيادات اللواتي يدخلن المجالس المحلية بكفاءة مهنية ورؤية واضحة، وتفتح الطريق أمام الشابات في إرطاس ليؤمنن بأن مكانهن الطبيعي هو حيث تُصنع القرارات.

مسار التمكين



يأتي توثيق هذه القصص للنساء والشابات بهدف تعميم تجاربهن في مجال المشاركة السياسية ضمن حملة المناصرة والتوعية على مشروع "تعزيز المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية وزيادة تأثيرها في المجتمع الفلسطيني" الذي تنفذه جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية بالشراكة مع المؤسسة الدولية لحزب الوسط السويدي (CIS) وبتنفيذ من الوكالة السويدية للتنمية الدولية (سيدا).